تطور البنية المفاهيمية لمقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة

ا.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي
كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

م.د.كاظم زرار احمد
كلية التربية/ جامعة صلاح الدين

المستخلص:

بدأ التوجه التجريبي المعرفي في دراسة مفهوم العمليات المتعلقة بتمركز انتباه الذات من خلال الدراسة الرائدة التي قام بها كل من بص ، شيير ، فنكستن (Buss and Fenigstein , Scheier ,) الذين اعتبروا الشعور بالذات سمة في الشخصية تتضمن ثلاثة عوامل او ابعاد مستقلة هي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي. ويعد نزعة (Disposition) سلوكيةً ثابتة تمثل مجموعة من الاستجابات المتواترة التي تتسم بالاستقرار والديمومة والتي تشكل مع الاستجابات الثابتة الأخرى بنية هذه السمة(Trait) .البحث الحالي محاولة لدراسة تطور البنبية المفاهيمية للشعور بالذات منذ ان قدم اول مرة من قبل المنظرين الأول مرورا بمحاولات التنقيح التي اجريت عبر عقود مضت الى الدراسة الحالية.حيث تبين ان الشعور بالذات يمثل سمة ثابتة متأصلة في الشخصية ولها تأثير كبير في الوعي الذاتي.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالذات ،الشعور بالذات الخاص ، الشعور بالذات العام تمركز انتباه الذات، التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي.

The development of the conceptual structure of the scale of the sense of self among university students

Prof Dr. Muhannad Muhammad Abdul Sattar Al Nuaimi
College of Basic Education/University of Diyala

Lec. Dr. Kazem Zarar Ahmed
College of Education/ Salahaddin University

Abstract:

The cognitive experimental orientation began to study the concept of processes related to the focus of self-attention through the pioneering study carried out by Buss, Scheier, and Fenigstein, who considered the self consciousness as a tarit in the personality that includes three independent factors or dimensions, : private self-consciousness, public self-consciousness, and social anxiety. They also emphasized that Disposition is a fixed behavioral tendency that represents a set of frequent responses that are stable and enduring, which together with other fixed responses form the structure of this trait.The current research is an attempt to study the development of the conceptual structure of self-consciousness since it was first presented by the first theorists, passing through the revision attempts that were made over the past decades to the current study. It was found that the sense of self represents a constant feature rooted in personality and has a significant impact on self-awareness.

Keywords: self-consciousness, private self-consciousness, public self-consciousness, social anxiety, self focus attention, exploratory factor analysis, confirmatory factor analysis,

مشكلة البحث :

(الذات لا تكون حاضرة في وعينا الإنساني الحاضر إلا بوصفها سلسلة من الخبرات المنظمة الناقصة.ننشغل بتقابلها مع ذوات الاخرين وتثير اهتمامنا) بهذه الصورة بين " جوزايا رويس" (1855–1916) حقيقة الكينونة الهوياتية للإنسان بوصفها نظام قابل للصيرورة والتطور عبر الزمن. إذ يستمد كل منا وعيه الذاتي الخاص Special Self–Awareness من خلال الاطلاع على خبرات الاخرين والتأثر بها .فالمواقف الاجتماعية تمثل ميدانا خصبا للمحاكاة والتقليد والتفاعل . إذ تبدأ سلسلة المقارنات الواعية بين الذات (الكينونة) وبين الخبرات الجديدة منذ بواكير مرحلة الطفولة. وبالتالي فإن الأصل النفسي للوعي الذاتي ينشأ من المقارنات بين كيانين من الخبرات المتنوعة سرعان ما تندمج في مخطط خاص وسط كل المتغيرات الاخرى لتشكل في النهاية كينونة تجريدية متفردة لوعينا الذاتي .(رويس ،2008،ص181) فالذات وفق هذا السياق ما هي الا منظومة تجريبية قابلة للتغيير والصيرورة في كل زمان ومكان لانها في حالة مقارنة مستمرة للخبرات والأفكار الجديدة. وعليه فإن وعينا الذاتي تجريبي بطبيعته قابل للتغير والتطور والتجدد في كل لحظة من لحظات الزمن المدرك.

لقد شهدت فترة منتصف سبعينات القرن الماضي اهتماما متزايدة في بحوث عمليات الذات (Self–Processes) حيث اهتمت البحوث الحديثة في التركيز على انتباه الشخص نحو ذاته ، بوصفه خاصية من خصائص الذات، فهناك نزعة أو ميل لإدراك ألذات بوصفها موضوعاً أو هدفاً اجتماعياً وتتطلب هذه النزعة الاهتمام بالعمليات المعيارية للسلوك والوعي العالي لنمط الانطباع الذي يكونه الفرد لدى الآخرين من اجل الحصول على الاستحسان في عملية تقديم ألذات Self–Presentation، وهناك نزعة أخرى لتركيز الانتباه نحو الداخل Inward أي نحو المشاعر والأفكار والأحاسيس الداخلية الخاصة (Wegner , 1980 ,, P.247) .

ولقد اهتم علماء النفس المعرفيون منذ اواسد القرن الماضي بمفهوم الذات بشكل عام والشعور بالذات على وجه الخصوص بوصفة يمثل سمة ثابتة مع تأكيدهم على ان الذات متعددة الأوجه بين ماهو خاص وما هو عام فيها فيها (Carver , 1981 , P . 45).واذا كان الشعور يمثل حالة الوعي للمثيرات (الداخلية والخارجية) في لحظة معينة فان الفرد يقوم بمراقبة البيئة المحيطة به والانتباه لها ومحاولة السيطرة على فعالياته ومن ثم فانه سيتوخى تحديد قيمة الشعور الذاتي والنزعة العامة أو الشاملة

فالشعور بالذات الخاص يتضمن التركيز على الجوانب الذاتية والشخصية لذات الفرد والأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي هم ذوو وعي عال High ware في احساساتهم الجسمية والمعتقدات والأمزجة المشاعر كما أنهم في إحساس أفضل في ذواتهم من الأشخاص ذوي الشعور بالذات الخاص الواطيء الذين يميلون لان يكونوا انطوائيين واستنباطيين Introspective ولديهم تصور غني للحياة وتتركز أفكارهم على ذواتهم . أما الشعور بالذات العام فهو يتضمن التركيز على ألذات بوصفها هدفاً أو موضوعاً اجتماعياً ، والأفراد ذوو الشعور بالذات العام العالي يهتمون بمظهرهم الاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يصنعوه أو يكونوه في الآخرين بشان أنفسهم وهم يفكرون دائماً بالكيفية التي ينظر بها الآخرون أليهم والكيفية التي يجدوهم في التعامل الاجتماعي .(Wegner , 1980 , P . 248)

في ضوء ما سبق يمكن صياغة التساؤل الاتي: **هل تتغير البنى المفاهيمة المكونة لسمة الشعور بالذات معبرا عنها بمقياس الشعور بالذات Self- Consciousness عبر الزمن؟ هل حدث تباين كمي او نوعي في بنى تلك المفاهيم؟ وأخيرا هل يمكن ان تستجد مفاهيم بنيوية أخرى تضاف لمفهوم الشعور بالذات عبر الزمن بأفتراض ان وعينا الذاتي تجريبي بطبيعته؟ أم ان هذه البنية تعد سمة ثابتة ومتأصلة في الشخصية لايطرأ عليها تغيير عبر الزمن بقدر ما يزداد عمقها تجذرها التأثيري في جوهر الذات ؟**

أهمية البحث:

بدأ التوجه التجريبي المعرفي في دراسة مفهوم العمليات المتعلقة بتمركز انتباه الذات من خلال الدراسة الرائدة التي قام بها كل من بص ، شيير ، فنكستن Buss,Scheier,and Fenigstein الذين اعتبروا النشاطات المتعلقة بتمركز انتباه ألذات نزعة او ميلا Disposition سلوكياً ثابتاً وليس حالة أنية او متغيراً موقفياً (Carver , 1981 , P .45). فالوعي Awareness وفقا لهذا التوجة هو حالة آنية موقفية انة غير ثابتة قابلة للنسيان والتغيير . بينما السمة Trait تمثل مجموعة من الاستجابات المتواترة التي تتسم بالاستقرار والتكرار والديمومة والتي تشكل مع الاستجابات الثابتة الأخرى السمة مفهوم السمة. ويبدو ان مفهوم Fenigstein Construct كان كبير الأثر عند علماء النفس الذين وجدوا في الدراسات المتعلقة بانتباه ألذات أولى خطوات المقايسة مع المتغيرات الشخصية والمعرفية الأخرى. فقد بينت دراسة بلانت ورايان (Plant and Ryan) إن الشعور بالذات يؤدي دوراً مهماً في تنظيم ألذات–Self Regulation (Plant & Ryou,1985,P. 436). إما دراسة سبلبيركر Spielberger فقد أشارت إلى إن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر مثابرة في الأداء عندما يكون مستوى القلق واطئاً لديهم، واقل مثابرة فيه عندما يكون مستوى القلق لديهم عالياً جداً. وان الأفراد ذوي الشعور بالذات العام الواطيء أكثر مثابرة في الأداء عندما يكون مستوى القلق لديهم عالياً ، واقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئاً (Spielberger, 1979). أما دراسة شيير Scheier فقد بينت أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي غير متسقين وثابتين في المحتوى العام لسلوكهم بسبب اهتماماتهم بشان أراء الآخرين عنهم. في حين يكون سلوك الأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي أكثر واتساقاً لأنهم يعرفون أنفسهم بصورة جيدة (Scheier, 1978, P. 55).

ويرى بيركوايتز Berkowiitz 1982 ان مفهوم الشعور بالذات يعنى بتطور مفهوم الهوية الذاتية من خلال التركيز على مجموعة الفعاليات المعرفية المتعلقة بالانتباه نحو الذات وخارجها لانه يساهم في دراسة اليات الانتباه نحو المعلومات ذات العلاقة بمنظور

الذات وكذلك زيادة الالتزام بالمعايير الاجتماعية والشخصية ذات العلاقة بالسلوك المرتبط مخططات الذاتSelf-Schema .كما ان تمركز انتباه الذات يساهم في تعزيز الذاتSelf-Enhancement من خلال تقوية عمليات تحديد الهوية الذاتية وتقويمها وتعزيزها فالمعايير الاجتماعية والشخصية والمعرفية الإيجابية تمارس فعلا إيجابيا عندما تتوافق مع بنية الهوية الذاتية . (Berkowiitz, 1982, P. 218). واذا عدت الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث العلمية التي تمت في ميدان ألذات وفي ميدان العمليات العقلية .فأن أهميتها تكمن في دراسة مدى تطور البنية الممفاهيمية المكونة لمتغير الشعور بالذات بوصفه متغير ذي ابعاد متعددة تسهم في فهم الشخصية والتنبؤ بالياتها النزوعية في مختلف المواقف الحياتية . كما انه يساعد في انتقاء الافراد وتصنيفهم وفي عمليات الارشاد والتوجيه التربوي والمهني والصحي والرياضي والاجتماعي بما يساعد في تنمية القدرات الذاتية وتعزيزها مختلف المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية والسريرية .

أهداف البحث:

أولاً: التحقق من البنية المكونة لمقياس الشعور بالذات متعدد الابعاد لدى طلبة الجامعة.

ثانيا: قياس مدى انتشار الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة.

ثالثا: قياس الشعور بالذات بوصفه بعدا عاما وبابعاده الثلاث لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الإحصائية.

رابعا: تعرف الفروق في قياس ابعاد الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع الاجتماعي وتقويم دلالته الإحصائية.

خامساً: قياس درجة اسهام متغيرات ابعاد الشعور بالذات(الشعور بالذات الخاص – الشعور بالذات العام– القلق الاجتماعي) والمتغيرات الديمغرافية(النوع الاجتماعي – العمر – المرحلة الدراسية– الترتيب الولادي) في الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الإحصائية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة ديالى للعام الدراسي 2020- 2021 ذكوراً وإناثاً وضمن التخصص العلمي والإنساني.

تحديد المصطلحات:

الشعور بالذات Self – Consciousness

- تعريف Buss 1976 : هو سمة أو نزعة للانتباه نحو ذاته وتنطوي على جانبين هما :

أ. الشعور بالذات الخاص إذ يتركز انتباه الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعه وخططه ومشاعره

ب. الشعور بالذات العام إذ يتركز انتباه الفرد نحو الكيفية التي يستطيع من خلالها تكوين انطباع جيد عنه في الآخرين . (Buss , 1976 , P . 464)

- تعريف كارفر Carver عام (1980): هو نزعة الفرد لتركيز الانتباه نحو ذاته وتتمثل في الشعور بالذات الخاص إذ يكون الأفراد واعين للجوانب المخفية والمقنعة للذات ولديهم اهتمام بأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم السلوكية والشعور بالذات العام ، إذ يكون الأفراد واعين للجوانب المظهرية العامة للذات ولديهم اهتمام خاص في تقويم الآخرين لهم (Caver , 1981 , P . 45).

- تعريف ويكنر Wegner عام (1980): إن النزعة أو الميل لتركيز الانتباه نحو الداخل (الشعور بالذات الخاص) إذ يركز على الجوانب الذاتية والشخصية وهو ذو وعي عال في احساساته الجسمية وأمزجته ومشاعره أو نحو الخارج (الشعور بالذات العام) إذ يركز الفرد على مظهره الاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يكونه في الآخرين (Wenger , 1980 , P . 247).

يتبنى الباحثان تعريف بص لشموليته ووضوحه فضلاً عن انه التعريف الخاص بنظرية الشعور بالذات . أما التعريف الإجرائي للشعور بالذات فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستجابة على فقرات المقياس .

الاطار النظري

نظرية الشعور بالذات Self – Consciousness Theory :

نشأت نظرية الشعور بالذات من خلال جهود كل من بص ، شيير ، فنكستن Buss,Scheier,andFenigstein الذين اتفقوا على تسمية هذه البنية الشخصية باسم Fenigstein Construct ، تمييزاً من مفهوم وعي ألذات Self–Awareness اذ قاموا في بداية دراستهم لهذا المفهوم بتوجيه سؤال استطلاعي الى عينة من العلماء والباحثين والطلبة بشان محتوى الشعور بالذات ،وبعد جمع البيانات توصلوا من خلال هذا السؤال الى ان الشعور بالذات يتكون من (7) مفاهيم أساسية هي :

1. ان سلوك الإنساني يهتم بمعطيات الماضي والحاضر والمستقبل.
2. عن عمليات العزو الخاصة بالسلوك يتركز على العزو الفردي الإيجابي وكذلك العزو الفردي السلبي للأسباب .
3. يمتلك كل منا حساسية خاصة نحو المشاعر الداخلية.
4. ان السلوك الطبيعي للإنسان هو سلوك تأملي متفحص للمثيرات والأفكار .
5. يتمركز وعي الناس نحو نحو المظهر الخارجي وهم ميالون نحو أسلوب عرض ألذات على الآخرين .
6. لكل انسان ميلا نحو تصور ألذات.
7. الاهتمام العالي بتقدير الآخرين وتثمينهم لانجازات الشخصية .

(Buss , 1980 , P . 43)

وبموجب هذه المفاهيم صاغ (Buss) وزملاؤه استبيانا ضم (38) فقرة قدمت الى عينة بلغت (200) طالب جامعي على شكل مقياس خماسي لمعرفة مدى وضوح الفقرات او غموضها وبعد التأكد من صياغتها ووضوحها طبق المقياس على عينة بلغت (2000) طالب جامعي وباستعمال التحليل ألعاملي الاستكشافي توصلوا وجود ثلاثة عوامل مستقلة تشبعت عليها (23) فقرة أطلق على العامل الأول اسم الشعور بالذات الخاص Private Self–Consciousness اذ يتسم الفرد فيه بدقة العناية والتفحص لدوافعه وانفعالاته ومزاجه . فهو واع للعمليات العقلية وذو ميل خيالي واسع وذو ذات تاملية . فيما سمي العامل الثاني الشعور بالذات العام (Public Self – Consciousness) وفيه يتسم الفرد بالاهتمام الزائد في مظهره الخارجي وفي أسلوب السلوك الذي يقوم به والاهتمام الزائد في نوع الانطباع الذي يصنعه لدى الآخرين . اما العامل الثالث فسمي بالقلق الاجتماعي (Social Anxiety) اذ يتسم الفرد فيه بالخجل وسرعة الارتباك وسهولته ، والقلق أمام الآخرين (Buss , 1980 , P . 43). وقد بينت معطيات التحليل ان مقياس الشعور بالذات الخاص (Prsc) له علاقة ارتباطية ضعيفة جدا . مع مقياس القلق الاجتماعي .وعلاقة متوسطة مع كل مقياس الشعور بالذات العام (Pusc) ومقياس القلق الاجتماعي اذ تراوحت نحو(0.30) (Buss , 1980 , P . 35).

وطبقا ل بص (Buss) فان الناس بصرف النظر عن العوامل المستقلة يمكن ان يتوزعوا على مقياس متصل للشعور بالذات يبدأ من (الانتباه المفرط للذات) وينتهي بالطرف الأخر عند (لا انتباه نحو ألذات) ، فالأفراد ذوو الانتباه المفرط للذات يقعون فوق الوسط او المعدل (Average) في كلا من الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص . اما الأفراد الذين لا ينتبهون لذواتهم فإنهم يقعون أسفل المعدل او الوسط هذا من جانب ، ومن جانب أخر فان بعدي الشعور بالذات العام والخاص ليسا متناقضين او متعاكسين وانما هما يعدان مستقلان لانهما شكلا عوامل نفسية مستقلة نسبياً . فالدرجة الواطئة على مقياس الشعور بالذات الخاص لا تعني ان الفرد له درجة عالية على مقياس

الشعور بالذات العام . فهما ليسا نهايتين لنفس البعد (Buss,1980,P.45) (Plant, 1985, P. 435).

وبموجب ذلك فان المقياس يمكنه عزل أربعة أنواع مختلفة من الأفراد :

- المجموعة الأولى هم الأفراد الواعين تماماً للجانب النفسي العام (ذوو الشعور بالذات العام) ولمنهم غير واعين نسبياً للذات الخاصة .
- المجموعة الثانية هم الأفراد الواعين تماماً للجانب النفسي الخاص(ذوو الشعور بالذات الخاص) ولكنهم غير واعين نسبياً للذات العامة.
- المجموعة الثالثة هم الأفراد الواعين بشكل عال لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام ويطلق عليهم(ذوو الشعور بالذات العالي)–High Self Consciousness .
- اما المجموعة الرابعة فهم الأفراد الغير واعين لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام ويطلق عليهم(ذوو الشعور بالذات الواطيء) Low– Self Consciousness (Carver, 1981, P. 46)

اما المقياس الفرعي الثالث القلق الاجتماعي Social Anxiety فهو يختلف من سابقيه لانه يقيس نمطاً محدداً من رد الفعل ليركز على ألذات ولاسيما ألذات العامة اذ ان معطيات التحليل ألعاملي بينت ان هناك علاقة متوسطة بينهما. ومن المنطقي ان يحصل القلق الاجتماعي في سياق الشعور بالذات العام فهو يسلم بوجود التركيز على ألذات العامة ولكن الشعور بالذات العام لا يعد شرطاً كافياً لحصول القلق الاجتماعي ، على أي حال فان الفرد قد يالتنقيح الأول شعر بالخشية والقلق في أثناء تقويم الآخرين له .(Franzoi, 1983, p. 276)

التنقيح الأول لمقياس الشعور بالذات:

عام 1988 قام وولش (Welch) بدراسة استهدفت تنقيح مقياس الشعور بالذات الذي أعده كل من بص وشيير وفنكستن (Buss, Scheier and Fenigstein)

عـام 1975. وافتـرض الباحـث ان هـذا المقيـاس فيـه ثلاثـة عيـوب سـايكومترية (psychometric) وهي :

أ. ان اثنين من مقاييسه الفرعية تبدو متطابقة بشكل ملحوظ على الرغم من أنهما لا ينبغي ان يكون كذلك .

ب. ان قيم ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي وكذلك ارتباط الفقرة بالمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه نسبياً دون المستوى المطلوب .

ت. ان البناء ألعاملي للاستجابات على فقرات المقياس غير ثابتة عبر عينات المقارنة

وقد سعى الباحث الى تنقيح هذا المقياس من اجل تقريب مجالات المقياس الثلاث لتنسجم مع البناء النظري الذي حدده كل من (Buss) وآخرون . وقد تمخض من هذا التنقيح تبلور (15) فقرة توزعت بين ثلاثة مقاييس فرعية وهما الشعور بالذات الخاص Private Self – Consciousness الذي تكون من خمس فقرات والشعور بالذات العام Public Self – Consciousness وتكون أيضا من خمس فقرات . والقلق الاجتماعي Social Anxiety الذي تالف هو الأخر من خمس فقرات ، وقد اظهر التحليل ألعاملي انسجام المقياس مع البناء النظري وان الارتباطات الداخلية بين المقاييس الثلاثة كانت منخفضة مما يشير الى استقلالية كل مقياس عن الأخر. وان محددات صدق البناء قد ظهرت من خلال إثبات العلاقة الارتباطية بين المقياس الأصلي والمقياس المنقح سواء على المقياس كله أم على مستوى المقاييس الفرعية الثلاثة . (Welch , 1988 , p. 417)

التنقيح الثاني للمقياس

عام 1999 قام النعيمي بدراسة تحليلية ثالثة لمقياس الشعور بالذات الذي اعده بص حيث تم ترجمة المقياس الى اللغة العربية وطبق على عينة من طلبة الجامعة بلغت 775 طالب وطالبة في جامعة بغداد . وقد تبين من خلال تحليل فقرات المقياس ما يلي:

1- ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة 0.05

2- ان معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بمجالها كانت اكبر من معامل ارتباطها بدرجة الكلية للمقياس الكلي.

بعد تم اخضاع (500) استمارة للتحليل ألعاملي من نوع المكونات الأساسية Principal Components وذلك لاشتقاق العوامل المكونة لمفهوم الشعور بالذات لعينة البحث . ثم دورت العوامل بأسلوب التدوير المتعامد Rotated Factor matrix . بطريقة الفاريماكس Varimax لـ (كايزر Kaiser) لأنه يؤدي الى أفضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط (فرج ، 1980 ، ص175) وقد نتج من هذا التحليل ثلاثة عوامل رئيسية زاد جذرها الكامن عن ال(1) الصحيح تشبعت عليها جميع فقرات المقياس وهي: وقد تكون العامل الأول الشعور بالذات الخاص private Self-Consciousness من 13 فقرة، أما العامل الثاني الشعور بالذات العام public Self-Consciousness فقد تكون من مجال واحد ضم خمس فقرات، فيما تكون العامل الثالث القلق الاجتماعي Social Anxiety هو الأخر من خمس فقرات. ويؤكد ثرستون في هذا الصدد ان (العوامل المركزية لايمكن تفسيرها تفسيراً نفسياً إلا بعد إدارة المحاور بتحويل نمط التشعبات الى التركيب البسيط Simple Structure .(أبو النيل ، 1986 ، ص33) . ان نتائج التحليل ألعاملي لمقياس الشعور بالذات أظهرت ان هذا المفهوم يتكون من ثلاثة عوامل أساسية مستقلة وقابلة للتفسير . وهذه النتيجة تضيف دعماً نظرياً لبناء المقياس ، إذا إنها تتفق مع الأبعاد التي توصل إليها بصBuss وآخرون عام 1975 (Buss,1980,P.264) ومع النسخة المنقحة لمقياس الشعور بالذات لـ (ولش Welch) (Welch, 1988, p. 417) .

خصائص الشعور بالذات

يشير بص Buss إلى أن الأفراد يتوزعون على وفق مفهوم الشعور بالذات على بعد يبدأ من (الانتباه المفرط للذات) وهم الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي الذين يقعون فوق المتوسط او المعدل ، وينتهي عند الطرف الأخر عند الأفراد الذين (ليس لديهم

انتباه بشان ذواتهم) أي الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء (Buss, 1980, p. 45). وقد أشار كوستا Costa ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي يتصفون بالتحصيل العالي في الدراسة والعمل والانهماك بالوظيفة والنظافة المفرطة في الماكل والملبس والميل نحو الترتيب والإتقان والنزعة للانتباه نحو التفاصيل والجزيئات والميل نحو التصلب في المواقف والحرص العالي على عدم فعل أشياء منافية للأخلاق والرغبة في الالتزام بالمواعيد وارتفاع مستويات الطموح وتبني التوجهات الذاتية. امـاالأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء فيتصفون بان تحصيلهم ليس عاليا مع تدني إلانجازات الذهنية او العقلية مصحوبة بأداء أكاديمي ضعيف وضعف الاهتمام بالقوانين وضعف الشعور بالمسؤولية وتدني القدرة على التنظيم او ترتيب ألذات (كالمواظبة مثلاً).مع مظاهر واضحة للطيش المهني و الشخصي والكسل والإهمال وليس لهم أهداف ثابتة وواضحة وهم غير متسقين في سلوكهم وقدرتهم ضعيفة في الانتباه . (Costa, 1994, p. 306)

سمات الشعور بالذات الخاص

يرى مولن Mullen ان الشعور بالذات الخاص يعد احد أبعاد ألذات التي تشير الى وعي الشخص لأفكاره الداخلية ودوافعه ومشاعره وتتضمن التركيز على الجوانب الخفية والشخصية لذات الفرد والأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي High Private Self-Consciousness وهم ذوو وعي عالHigh Awareness في احساساتهم الجسمية Bodily Sensation ومعتقداتهم وأمزجتهم ومشاعرهم . وهم بشكل عام يميلون لان يكونوا أكثر انطوائية ولديهم تصور غني عن الحياة Rich Imagery وان أفكارهم تتركز بشكل عام على ذواتهم بدلاً من التركيز على شخص أخر او موضوع أخر في البيئة(Mullen, 1983, P.315) ويميلون للإجابة التامة (موافق بشدة) عن فقرات مثل (كثيراً ما اتامل نفسي) و (عموماً أنا أركز على مشاعري الداخلية) .

وان المثيرات الداخلية لذوي الشعور بالذات الخاص تعمل على شدو او اسر Capture انتباه الفرد نحو ذاته فلديه نزعة وميلDisposition قوي للانتباه نحو

الداخل اذ يتفحص باستمرار وانتظام عملياته الجسدية وأهدافه وأفكاره وخيالاته ودوافعه ، ونتيجة لذلك فهم أكثر دراية ووعياً بأنفسهم وعادة ما يصفون ذواتهم بصفات مثل (دافيء Warm ، متأمل Reflective ، يميل للتعقيد Complicated ، مبالغ في الانفعال وفي شدة الألم ، أكثر خوفاً عند النجاح ، أكثر كآبة عند الفشل،اشد غضباً عند الانفعال، أكثر تنافساً عند الاشتراك في دافع التحصيل) (Carver, 1981, P. 46) (Wegner, 1980, p. 247)، وهم ذوو تحكم واطيء بالذات

Self-Monitoring، لأنهم يركزون على دوافعه في اختيار نمط سلوكهم، وليس على متطلبات الموقف او محتواه الاجتماعي (Carver, 1981, P.329). ويحاولون خفض التناشز المعرفي Cognitive Dissonance من خلال إعادة ترتيب مدركاتهم وتركيبها وتعديلها من خلال المعالجة الداخلية للأفكار والمدركات لكي تتساوق مع السلوك (Scheier, 1980, p. 390).ويشير ويكنر Wegner الى ان هذا البعد يتضمن وعي الشخص لذاته على إنها هدف او موضوع اجتماعي. والأشخاص ذوو الدرجة العالية في هذه السمو يكونون شاعرين في كيفية نظرة الآخرين لهم ويهمون بمظهرهم الخارجي والاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يضعه الآخرون عنهم وهم غالباً ما ينشغلون بشان ما يفكره الآخرون عنهم وكيف يقومونهم في التفاعل الاجتماعي (Wegner, 1980, P. 247). ومثل هذا النمط يميل للإجابة التامة (موافق بشدة) على فقرات مثل (اهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي للآخرين) و (اهتم بتكوين انطباع جيد عني)

سمات الشعور بالذات العام:

وهم الافراد الذين يتركز انتباههم نحو الكيفية التي يستطيعون من خلالها تكوين انطباع جيد عن انفسهم لدى الآخرين . ويعطون اهتماما نحو المظهر الخارجي وأسلوب عرض ألذات على الآخرين .ويتسم الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي العام High Public Self-Consciousness بانهم واعيين بنمط الانطباع الذي يعملونه ويكونون أكثر سعياً للحصول على الاستحسان من الآخرين وهم يعزونAttribute أسباب السلوك الناتج

دائماً الى الظروف والعوامل الخارجية ، ولديهم حساسية الشديدة تجاه ردود أفعال الآخرين عنهم، ويصفون أنفسهم بصفات مثل[عاطفيون أو انفعاليون Emotional ، وقلقون Warning ، وعصبيون Nervous (Carver, 1981, p. 46) . وهم سريعو التأثر لاسيما بسبب المواقف الاجتماعية وغير متسقين او ثابتين في المحتوى العام لسلوكهم بسبب اهتمامهم بآراء الآخرين عنهم.(Buss, 1980, P. 55) وهم ذوو تحكم عال بالذات High Self-Monitoring لأنهم ينظرون في سلوكهم الى الخارج (خارج ذواتهم) نحو المعيار الاجتماعي الذي يعدونه مصدراً ودليلاً لسلوكهم (Carver, 1981, p. 329) ويحاولون خفض التناشز المعرفي من خلال تغيير اتجاهاتهم (Scheier, 1980, p.390) وهم أكثر ميلاً للاستلام لضغوط الجماعة ولديهم انصياع عال High Conformity لأراء الجماعة ومعتقداتها (Buss, 1980, p. 61) ويدركون الإحداث الخارجية على إنها أحداث شخصية ، فقد بين فنكستن Fengstein ان طلبة كلية الطب ذوي الشعور بالذات العام والذين ألقيت عليهم محاضرة عن أعراض مرض الكآبة كانوا أكثر ميلاً لتفسير هذه الأعراض على إنها احساسات شخصية في أثناء كتابتهم لتقرير ذاتي عن أنفسهم ، اذ وصفوا أنفسهم مصابين بإعراض أكتابية (Costello, 1996 , p. 260)

إجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته: تكونت مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى وتم اختيار عينة البحث البالغة 237 من طلبة كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2020-2021 موزعين بحسب التخصص الدراسي والنوع الاجتماعي بمتوسط اعمار بلغ 20.95 وبانحراف معياري قدره 1.78.علما ان تلك البيانات تم الحصول عليها من خلال التطبيق الالكتروني عبر برنامج كوكل ميد(Google Classroom)

أداة البحث:

استنادا الى التأطير النظري لمقياس الشعور بالذات متعدد الابعاد الذي اعده بص وشيير وفنكستن Buss, Scheier and Fenigstein عام 1975 والذي ترجمه النعيمي 1999 والمتكون من 23 فقرة موزعة .اذ توصل الى ذات الابعاد التي قدمها بص واخرون من ان مقياس الشعور بالذات يتكون من ثلاثة ابعاد أساسية هي هي الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص والقلق الاجتماعي. وقد كانت بدائل الاستجابة هي(تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا،لاتنطبق علي مطلقا) وتدرجت اوزان هذه البدائل من (5) الى (1) على التتابع في الفقرات الموجبة الدالة على الشعور بالذات ومن (1) الى (5) في الفقرات السالبة التي تدل على الشعور بالذات الواطئ

مؤشرات الصدق:

أولا: الصدق الظاهري:

للتحقق من مدى ملائمة أسلوب القياس المتدرج ومدى تمثيل المقياس للظاهرة المراد قياسها ،عرض المقياس على احد الأساتذة المختصين ، وقد تم الحصول على موافقة الخبير على أسلوب القياس ومضمون الفقرات وطريقة صياغتها وترجمتها وأنواع البدائل .

- **تحليل الفقرات** : بعد ان تم استكمال إجراءات الصدق الظاهري تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت 237 طالب وطالبة بواقع 97 طالب و140 طالبة توزعوا عشوائيا على جميع المراحل الدراسة.وقد تم اجراء تحليل الفقرات باسلوبين هما:

- حساب القوة التمييزية لكل فقرة : تعرف القوة التمييزية بانها قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الجيدين الذين حصلوا على درجة عالية في الصفة المقاسة عن الافراد غير الجيدين الذين حصلوا على درجة واطئة في الصفة

المقاسة.وعادة ما يتم ذلك من خلال تحديد مجموعتين محكيتين متضادتين يمثل كل منها ما مانسبته 27% من عدد افراد العينة المختارة ،بوصفها افضل نسبة توفر شروط التمايز طبقا لما حدده كيلي Kelly 1939(Anastasi,1976,p.280) وقد تكونت عينة التحليل من 128 فرادا بوقع 64 للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقايسة بين المتوسط الحسابي لكل فقرة في المجموعة العليا والدنيا ،اتضح ان جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

- حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ان الغاية من هذا الاجراء يتمثل في التحقق من درجة تجانس الفقرة مع المقياس ،فالفقرة التي يكون معامل ارتباطها دال احصائيا تعد فقرة متجانسة مع بقية الفقرات ومتضمنة في مفهوم المتغير بحسب التعريف النظري المعتمد. ولاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person لقياس العلاقة الخطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .وقد اتضح ان جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك اصبح مقياس الشعور بالذات بصيغته النهائية يتكون من 23 فقرة والجدول يوضح ذلك

جدول(1)

تحليل فقرات مقياس الشعور بالذات

الفقرة	القوة التمييزية (القيمة التائية المحسوبة)	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
1	*1.989	*0.214
2	*4.738	**0.368
3	*2.831	*0.201
4	*3.336	**0.271
5	*7.351	**0.465
6	*7.052	**0.471
7	*7.653	**0.465
8	*7.641	**0.434
9	*2.803	*0.241
10	*5.416	**0.364
11	*4.933	**0.344
12	*2.562	**0.279
13	*8.805	**0.545
14	*9.148	**0.543
15	*7.835	**0.500
16	*5.298	**0.376
17	*7.585	**0.468
18	*6.169	**0.432
19	*7.523	**0.477
20	*6.450	**0.436
21	*6.715	**0.472
22	*7.040	**0.435
23	*3.692	*0.223
• درجة الحرية N1+N2−2=126 • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.980 • تشير العلامة * على ان الفقرة مميزة عند مستوى دلالة 0.05		• درجة الحرية =N−2−128=2=126 • قيمة معامل الارتباط الحرجة للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.01= 0.257 وعند مستوى دلالة 0.05=0.197 • تدل العلامة**على ان معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 والعلامة * انها دالة عند مستوى دلالة 0.05

ثانيا: صدق البناء:

لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس الشعور بالذات تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة حيث اخضعت 237 استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق مقاييس او محكات الحكم على قابلية المصفوفة للتحليل العاملي وكالاتي:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين(0.643-0.303) عند مستوى دلالة 0.05 . وهي جميعها اكبر من 0.30مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.
- ان القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات اكبر من (0.00001)
- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت 0.745 وهو يزيد عن 0.50 مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها لا جراء التحليل العاملي.وان مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى في مصفوفة الارتباطات كاف لإجراء التحليل العاملي
- ان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من 0.30 ودالة احصائيا عند 0.001
- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity التحليل العاملي بلغت 947.354 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.000 ودرجة حرية 253. مما يشير الى ان ارتباط المصفوفات في المجتمع تختلف عن الصفر ، وانها ليست مصفوفة وحدة. الجدول يوضح ذلك (تيغزة،2012،ص 31)

جدول (2)

يوضح اختبار KMO and Bartlett's لملائمة عينة التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات

0.745	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	
947.354	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
253	Df	
0.000	Sig.	

وقد اسفر التحليل بطريقة المكونات الرئيسة Principal Components عن استخلاص سبعة عوامل يزيد جذرها الكامن على (1). وعند اجراء عملية التدوير المتعامد Orthogonal Rotation بطريقة الفاريماكس Varimax with Kaiser Normalization ل(43) دورة تم استخلاص ثلاثة عوامل رئيسية ضمت 23 فقرة تزيد تشبعاتها عن 0.30 وبحسب معيار (جلفورد) Guilford تعد الفقرة مشبعة بالعامل اذا كان معامل ارتباطها به يساوي او يزيد على(0.30) (Guilford,1954,p.500). وقد بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (3.977) بتباين مفسر بلغ (17.289) وتشبعت عليه 13 فقرة . اما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن(2.366) وتباينه المفسر (10.286) وتشبعت عليه 6 فقرات فيما بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (1.436) وتباينه المفسر (6.245) وتشبعت عليه4 فقرات. وسمي العامل الأول بعامل(الشعور بالذات الخاص) والعامل الثاني بعامل(الشعور بالذات العام) اما العامل الثالث فسمي (القلق الاجتماعي).والجدول() يوضح نتائج التحليل العاملي. علما ان معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة كانت ضعيفة جدا مما يشير الى استقلالية العوامل الثلاث .

جدول(3)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات متعدد الابعاد

ت	الفقرة	تسلسل الفقرة على المقياس	التشبع	اسم العامل
1	اهتم دائما بمظهري الخارجي	21	0.643	الشعور بالذات الخاص
2	اهتم دائما بتكوين انطباع جيد عني	14	0.619	
3	احرص على أن أراقب أفكاري وأفعالي اليومية	18	0.576	
4	أنا واع بالطريقة التي افكر بها لحل مشكلة ما	22	0.562	
5	عموما أنا اركز على مشاعري الداخلية	13	0.531	
6	دائما ما أتفحص وأراجع دوافعي (رغباتي) في الحياة	15	0.504	
7	انتبه لما يحصل من تغيرات في مزاجي	20	0.482	
8	أنا واع للأسلوب الذي أتعامل فيه مع الآخرين	11	0.469	
9	غالبا ما يدور خيالي حول نفسي	7	0.464	
10	احرص على النظر في المرآة قبل مغادرتي البيت	17	0.460	
11	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء	12	0.452	
12	كثيرا ما أتأمل أحوالي ونفسي	5	0.423	
13	أهتم بالطريقة التي اقدم بها نفسي للآخرين	6	0.401	
14	ينتابني الحرج بسهولة في المواقف الاجتماعية	10	0.680	الشعور بالذات العام
15	اشعر بالقلق عندما أتحدث أمام مجموعة من الناس	16	0.640	
16	اهتم بما يقوله ويفكر فيه الآخرون عني	19	0.485	
17	اضطرب بالعمل عندما يراقبني شخص ما	8	0.454	
18	احتاج إلى وقت للتغلب على خجلي في المواقف الجديدة	4	0.443	
19	احرص على الاهتمام بمشاعر الآخرين	2	0.361	
20	لا أتمعن بذاتي وحياتي كثيرا	9	0.647-	القلق الاجتماعي
21	أحاول دائما أن اعزل نفسي عن الآخرين	1	0.577	
22	التجمعات الكبيرة من الناس تجعلني عصبيا	23	0.540	
23	عموما لست عارفا شخصيتي ونفسي بصورة تامة	3	0.539-	

وعند استنطاق نتائج التحليل العاملي الاستكشافي يتأكد وجود ثلاث عوامل أساسية مستقلة وقابلة للتفسير هي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي وهذه النتيجة تضيف دعماً نظرياً لبناء المقياس ، إذا إنها تتفق مع الأبعاد التي توصل إليها بص(Buss) وآخرون عام 1975 (Buss , 1980 , P . 264) ومع النسخة المنقحة لمقياس الشعور بالذات لـ (ولش Welch) (Welch , 1988 , p . 417) والنسخة المنقحة الثالثة لذات المقياس ل(النعيمي) 1999.(النعيمي،1999،ص89). وبالرغم من الرؤية النظرية التي تشير الى إمكانية التعامل مع مقياس الشعور بالذات بوصفة عامل عام واحد ، إذ يشير بص (Buss) إلى أن الأفراد يتوزعون على وفق مفهوم الشعور بالذات على بعد يبدأ من (الانتباه المفرط للذات) وهم الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي الذين يقعون فوق المتوسط او المعدل ، وينتهي عند الطرف الأخر عند الأفراد الذين (ليس لديهم انتباه بشان ذواتهم) أي الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء (Buss, 1980, p. 45) .

مؤشرات الثبات:

تم استحصال مؤشرات الثبات من خلال قياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس حيث بينت معادلة معامل ارتباط الفا كرونباخ معامل ثبات مقياس الشعور بالذات بفقراته ال23 بلغ 0.683 ويعد مقبولا في ضوء معيار قلة عدد الفقرات ،إذ ان معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ يتأثر بعدد الفقرات .حيث ينخفض مستوى الثبات كلما قل عدد الفقرات ،وبحسب معيار Nunnally 1967فأن اقل معامل الفا لاختبار مكون من 40 فقرة يجب ان لايقل عن 0.30 والايعد الاختبار غير صالح ويتوجب اعاده بنائه. (Nunnally,1967,p.196)

نتائج البحث

الهدف الأول : التحقق من البنية المكونة لمقياس الشعور بالذات متعدد الابعاد لدى طلبة الجامعة.

هل تغيرت البنية المفاهيمية لمقياس الشعور بالذات عبر الزمن ام بقيت ثابتة؟ لقد بينت الإجراءات المتبعة في التحليل العاملي الاستكشافي الى ان مفهوم الشعور بالذات تكون من ثلاث عوامل مستقلة وهي ذات النتيجة التي توصلت اليها دراسة Buss, Scheier and Fenigstein عام 1975 ودراسة وولش Welch عام 1988 ودراسة النعيمي 1999 والسبب في ذلك يعود الى طبيعة المتغير ودرجة استقراره في الشخصية. اذ أشار Buss الى ان الشعور بالذات له جذور عميقة في كينونة الذات ويعد سمة Trait متأصلة وثابتة في الشخصية ، إذ تُظهر استجابات سلوكية متشابهة عبر العديد من المواقف الحياتية بصرف النظر عن الزمان والمكان. وان نتائج المراجعات السابقة والدراسة الحالية انما تقدم دعما اجرائيا لنظرية الشعور بالذات لانه يمثل النزعة او الميل Disposition السلوكي الثابت غير المتغير او الموقفي لتحديد قيمة الشعور الذاتي من خلال تمركز الانتباه داخل او خارج الذات. (Carver , 1981 , P .45) ومن اجل التحقق استقرار البنية النظرية المفاهيمية لمقياس الشعور بالذات حاول الباحث الإجابة عن الاستنتاج الافتراضي الاتي:**ان استقرار أي بنية مفاهيمية تحتاج الى التحري عن درجة صحة النموذج النظري المكون لها من خلال مطابقته مع البيانات المستقاة من عينة البحث؟** وللتحقق من هذا الاستنتاج قدمت الفرضية الاتيتين:

الفرضية الصفرية : ان البنية النظرية لمقياس الشعور بالذات بابعاده الثلاث لاتتطابق مع البيانات المستقاة من عينة البحث.

الفرضية البديلة: ان البنية النظرية لمقياس الشعور بالذات بابعاده الثلاث تتطابق مع البيانات المستقاة من عينة البحث.

ولتحقيق ذلك اجرى الباحث التحليل العاملي التوكيدي الهرمي من الدرجة الثانية(Confirmatory Factor Analysis) للتثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى لمقياس الشعور بالذات في البحث وتقويم ودرجة صلاحيته والتاكد من مديات مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة .اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي مايأتي:

1- وجود اطار نظري يفسر الظاهرة ومفاهيمها ومتغيراتها وعواملها .

2- وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها وذات مسميات متاصلة بالظاهرة .

3- وجود مجموعة من الموشرات المواقف أو الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشبع عليه دون العوامل الأخرى(تيغزة،236،2012) وقد تحقق هذا من خلال تبني نظرية الشعور بالذات. وتحديد مؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي الذي اسفر عن توفر ثلاثة عوامل مستقلة. وعند اخضاع تلك العوامل الى التحليل العاملي التوكيدي لعينة البحث البالغة 237 تحققت المؤشرات الاتية:

أولا: مؤشرات المطابقة المطلقة أو التنبؤية Absolute/ Predictive Fit وتشمل:

- مؤشر حسن المطابقة أو جودة المطابقة Goodness-of- Fit Index(Gfl) حيث يشترط ان تكون القيمة المحسوبة من التطبيق يساوي أو اكبر من 0.90 ،
- مؤشر جودة المطابقة المصحح(AGFI) بالمقايسة مع قيمة المؤشر الدالة على وجود المطابقة والبالغة 0.90 ،
- مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي parsimony Goodness of fit index(PGFI) يشترط ان تتجاوز قيمته 0.5 ومن الافضل تتعدى 0.6 للدلالة على جودة النموذج للبيانات

ثانيا: مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parsimony correction Index وتشمل مايأتي:

- المؤشر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square of Approximation(RMSEA) ويعد من افضل مؤشرات جودة المطابقة حيث يهتم

بتاشير خطا الاقتراب في المجتمع ،اذ ان القيم التي تقل عن 0.05 تدل على مطابقة جيدة.(تيغزة،2011، ص 230)

- مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع Expected Cross- Validation Index (ECVI) يشترط هذا المؤشر ان تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي(Default Model) اصغر من قيمة المؤشر المستقل(Independent Model)
- محك المعلومات لأيكيكAkaike Information Criterion (AIC) يشترط هو الاخر ان تكون قيمة النموذج الحالي اصغر من قيمة النموذج المستقل ،
- محك المعلومات المتسق لايكيك(CAIC) Consistency Akaike Information Criterion يشترط هو الاخر ان تكون قيمة النموذج الحالي اصغر من قيمة النموذج المستقل .
- مؤشر قيمة مربع كاي يجب ان تكون قيمة مربع كاي اصغر من القيمة الجدولية عند لكي يتم التحقق بعدم وجود فرق بين النموذج المفترض او المتوقع والنموذج المناظر له في المجتمع. (تيغزة،236،2012) وفيما يلي جدول يوضح ذلك

جدول(4)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشعور بالذات متعدد الابعاد

ت	مؤشر جودة المطابقة	القيمة	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
1	مربع كاي (χ^2/df)	1.552	يجب ان تقل قيمته عن 5 أي غير دالة. القيمة صفر تعني مطابقة تامة
2	GFI مؤشر حسن المطابقة	0.893	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من 0.90
3	AGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح	0.866	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.80
4	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط	0.048	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر

ت	مؤشر جودة المطابقة	القيمة	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
1	مربع كاي (χ^2/df)	1.552	يجب ان تقل قيمته عن 5 أي غير دالة. القيمة صفر تعني مطابقة تامة
	خطا الاقتراب		0.05
5	محك المعلومات المتسق (CAIC) لايكيك	المفترض : 703.576 المشبع:1131.515	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
6	محك المعلومات لايكيك AIC	المفترض : 453.365 المشبع:1028.750	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
7	محك المعلومات المتسق لايكيكECVI	المفترض :1.921 المشبع:4.359	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
8	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	0.112	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.1 . القيمة صفر تعني مطابقة تامة
9	مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي PGFI	0.712	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.50 والأفضل 0.60
10	مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي PNFI	0.568	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.50 والأفضل 0.60

ومن خلال مقايسة نتائج التحليل التوكيدي لعينة التحليل مع المعايير المعتمدة لمؤشرات جودة المتطابقة يتضح أن هناك مطابقة تامة بين الانموذج النظري للمقياس بعوامله الثلاث وبين نتائج العينة المختارة من المجتمع. وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة اي (ان البنية النظرية لمقياس الشعور بالذات بابعاده الثلاث تتطابق مع البيانات المستقاة من عينة البحث) وهذا يعمق الرؤية النظرية لمفهوم الشعور بالذات بوصفة سمة ثابتة ومتأصلة في الشخصية لها ابعادها في كينونة الذات بصرف

النظر عن الزمان والمكان وان الدراسة التنقيحية الحالية للمقياس اثبتت دقة التوجه النظري للمفهوم من حيث درجة التطابق مع دراسة (Buss, Scheier and Fenigstein) عام 1975 ودراسة وولش Welch عام 1988 ودراسة النعيمي 1999.والشكل يوضح ذلك:

شكل يوضح انموذج التحليل العاملي التوكيدي الهرمي من الدرجة الثانية لمقياس الشعور بالذات

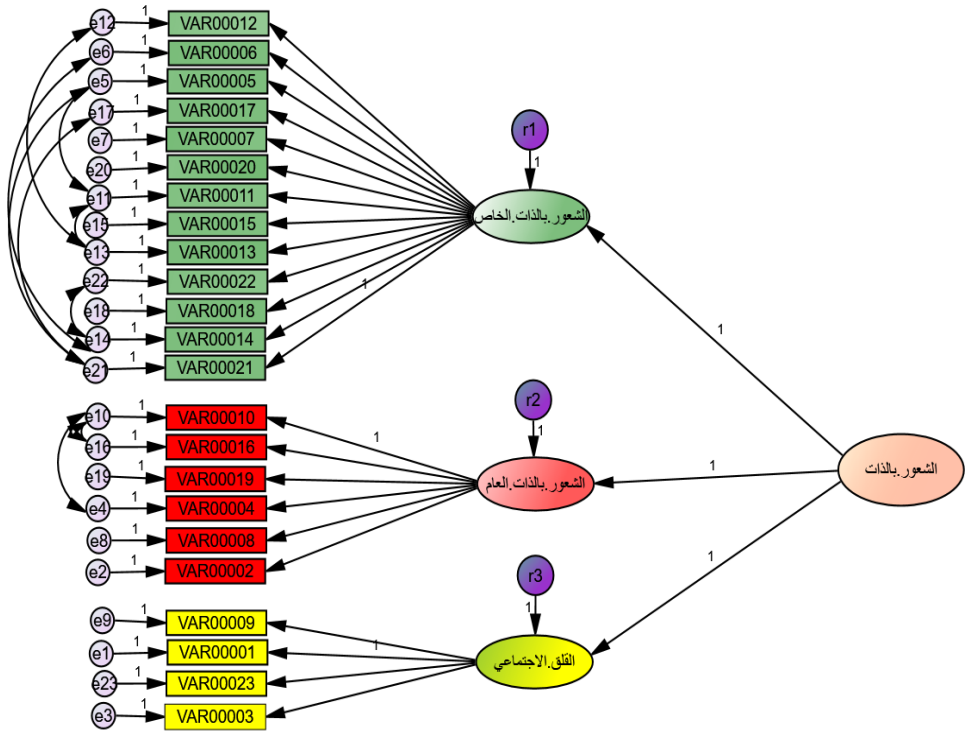

الهدف الثاني: قياس مدى انتشار الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة:

سعى الباحثان الى تقديم تصور كمي لكيفية انتشار الشعور بالذات كمتغير عام والشعور بالذات بابعاده الثلاثة فقد تم اعتماد معيار المتوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد للإشارة الى درجة القطع بين الفئات الثلاث فالفئة العليا تكون درجتها اعلى

من درجة المتوسط الحسابي + انحراف معياري واحد والفئة الدنيا تكون درجتها اقل من درجة المتوسط الحسابي – انحراف معياري واحد والفئة المتوسطة هي التي تتراوح درجتها بين درجتي الفئة العليا والفئة الدنيا. والجدول يوضح ذلك

جدول(5)

يوضح النسب المئوية لانتشار الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة

عنوان المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الشعور بالذات	83.54	10.144	37	%15.6	155	%65.4	45	%19.0
ابعاد الشعور بالذات								
الشعور بالذات الخاص	49.583	7.1502	51	%21.5	141	%59.5	45	%19.0
الشعور بالذات العام	49.582	7.150	45	%19.0	150	%63.3	42	%17.7
القلق الاجتماعي	21.649	4.365	42	%17.7	136	%57.4	59	%24.9

- الفئة العليا هي التي تزيد درجاتهم عن درجة وسط حسابي + انحراف معياري واحد
- الفئة الدنيا هي الفئة التي تقل درجاتهم عن درجة وسط حسابي – انحراف معياري واحد

ومن الجدول يتضح ان نسبة 15.6% من العينة يتمتعون بالشعور بالذات العال مقابل مانسبته 19.0% يتمتعون بالشعور بالذات المواطئ.وان 21.5% من العينة يتمتعون بالشعور بالذات الخاص العالي مقابل 19.0% ممن يتمتعون بالشعور بالذات الخاص الواطئ وبالمقابل فان 19.0% من افراد العينة يتمتعون بالشعور بالذات العام العالي بينما 17.7 منهم يتمتع بالشعور بالذات العام الواطئ اما متغير القلق الاجتامعي فقد تبين ان 17.7% من افراد العينة هم ممن يتمتعون بقلق اجتماعي عالي مقابل 24.9% لديهم قلق اجتماعي واطئ.

الهدف الثالث : قياس الشعور بالذات بوصفه بعدا عاما وبابعاده الثلاث لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الإحصائية:

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان جميع قيم الاختبار التائي كانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 .مما يشير الى ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع في الشعور بالذات بشكل عام وبالشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام في حين تتمع بمستوى منخفض من القلق الاجتماعي لان قيمة الاختبار غير دالة احصائياعند مستوى دلالة 0.05 والجدول يوضح ذلك

جدول(6)

يوضح الفروق في الشعور بالذات وبابعاده الثلاثة لدى طلبة الجامعة:

عنوان المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار t لدلالة الفروق	حجم الأثر
الشعور بالذات	83.54	10.144	69	22.079	0.818 كبير
ابعاد الشعور بالذات					
الشعور بالذات الخاص	49.582	7.150	39	22.784	0.829 كبير
الشعور بالذات العام	21.649	4.365	18	12.870	0.64متوسط
القلق الاجتماعي	12.3165	2.58193	12	1.887	0.12 قليل

- درجة الحرية236=1-N
- القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.960
- تشير العلامة * على ان الفقرة مميزة عند مستوى دلالة 0.05
- حجم التأثير : صغير = 0.01- 0.05 ، متوسط = 0.06 - 0.013 ، كبير= اعلى من 0.14

وفي هذا الصدد يشير كوستا (Costa) الى ان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي هم ذوو توجه ذاتي وطموح عال ويميلون نحو تحقيق التحصيل الفكري والذهني والانهماك في الوظيفة والحرص على الترتيب والإتقان في أداء الفعاليات السلوكية ، فضلاً عن

الميل للانتباه نحو التفاصيل والجزئيات والحرص على تجاوز الأفعال التي لا تتفق مع المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية (Costa , 1994 , P . 306) .

الهدف الرابع : تعرف الفروق في الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،حيث ظهر ان قيم الاختبار التائي لمقياس الشعور بالذات كبعد عام وللابعاد الثلاثة كانت دالة عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت دلالة الفروق لصالح الاناث ، باستثناء القلق الاجتماعي اذ ظهر انه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث عند مستوى 0.05 والجدول يوضح ذلك

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
الشعور بالذات	الذكور	97	79.876	10.150	- 4.991
	الاناث	140	86.092	9.360	
ابعاد الشعور بالذات					
الشعور بالذات الخاص	الذكور	97	47.422	7.145	- 3.991
	الاناث	140	51.078	6.784	
الشعور بالذات العام	الذكور	97	20.371	4.528	- 3.862
	الاناث	140	22.535	4.032	
القلق الاجتماعي	الذكور	97	12.082	2.494	1.162
	الاناث	140	12.478	2.637	

- درجة الحرية N1+N2-2=235
- القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.960

تشير العلامة * على ان الفقرة مميزة عند مستوى دلالة 0.05

خامسا: قياس درجة اسهام ابعاد الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي والنوع الاجتماعي والعمر والمرحلة الدراسية والترتيب الولادي في متغير الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعددmultiple Regression باسلوب الادخال(Enter) وجد ان الشعور بالذات الخاص لوحده قادر على التنبؤ بالشعور بالذات كعامل كلي بمقدار 0.883 ، ومتغير الشعور بالذات العام تنبأ لوحده بمقدار بمقدار0.675. اما القلق الاجتماعي فقد تنبأ لوحده بمقدار بلغ 0.343 اما متغير النوع الاجتماعي فقد تنبأ لوحده بمقدار0.302 ومتغير العمر فقد تنبأ مفردا بمقدار 0.128. ومتغير المرحلة الدراسية فقد بلغت قيمته التنبؤية 0.098 وأخيرا بلغت القيمة التنبؤية لمتغير الترتيب الولادي 0.008. فيما اذ كانت القيم الفائية لمعامل الانحدار المتعدد دالة احصائيا عند درجة حرية 235 ومستوى دلالة 0.05 لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي والنوع الاجتماعي والعمر دالة . وغير دالة بالنسبة لمتغيري المرحلة الدراسية والترتيب الولادي. والجدول يوضح ذلك.

جدول (8)

تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالشعور بالذات عند طلبة الجامعة

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Independent	معامل الانحدار R	القيمة الفائيةF	النتيجة
	الشعور بالذات	الشعور بالذات الخاص	0.883	828.447	دالة
		الشعور بالذات العام	0.675	11073.686	دالة
		القلق الاجتماعي	0.343	31.578	دالة
		النوع الاجتماعي	0.302	23.578	دالة
		العمر	0.128	3.933	دالة
		المرحلة الدراسية	0.098	2.269	غير دالة
		الترتيب الولادي	0.008	0.014	غير دالة
درجة الحرية الافقية = عدد المتغيرات المتنبئة – 1 درجة الحرية العمودية = عدد افراد العينة – عدد المتغيرات المتنبئة –1 = 237–1–1 = 235 القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،235) ومستوى دلالة (0.05) = 3.89					

المقترحات:

1-اجراء دراسة تطويرية للدراسة الحالية بإدخال متغيرات تنبؤية أخرى مثل اساليب العزو ومركز الضبط والأفكار اللاعقلانية والعناية بالذات والخوف من المستقبل والتفكير الاندفاعي والتفكير التأملي وتقديم الذات وغيرها من المتغيرات .

2-بالنظر لاستقرار عوامل الثلاث باعتبارها سمات ثابتة في الشخصية فمن الضروري اعتماده في اختيار وانتقاء الافراد وتوزيعهم على المهن ذات التي تتطلب خصائص وسمات مشابهة لها.

3-الاستفادة من تطبيق المقياس الحالي على أخرى غير عينة الطلبة كالموظفين والعمال وألرياضيين وغيرها.

4-ان التخصص متغيرات العمر والتخصص الدراسي والتسلسل الولادي لايمتلكون قدرة تنبئيوية كافية في الشعور بالذات وبالتالي فمن الضروري تطبيق المقياس على عينات أخرى ذات تباينات اكثر مع تفحص اثار متغيرات ديمغرافية أخرى مثل الحالة الاقتصادية – الاجتماعية والحالة الزوجية ومستويات تحصيلية أخرى والمهنة وأساليب التنشئة الاجتماعية

المصادر العربية:

- أبو النيل ، محمود السيد (1986) : **التحليل ألعاملي لذكاء وقدرات الإنسان دراسة عربية وعالمية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
- تيغزة، امحمد بوزيان:(2012) **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي**، دار المسيرة،عمان ،الاردن ص31 .
- جوزايا،رويس(2008) **العالم والفرد الطبيعة**، الانسان،النظام الخلقي،ترجمة احمد الانصاري ،المجلد الثاني،ط1 ، القاهرة،المركز القومي للترجمة.
- 3. فرج ، صفوت (1980) : **التحليل ألعاملي في العلوم السلوكية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- النعيمي، مهند محمد عبد الستار(1999) **اثر بعض المتغيرات على الانتباه**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد،العراق

المصادر الاجنبية:

- Anstasi,A.(1976).**A psychological testing**. New York: Mcmillan Publishing,Inc.
- Berkowitz, L. (1982): **Advances in Experiment So**cial **Psychology**, Vol. (15), academic Press, Inc., New York.
- Buss, D.M. Scheier (1976): Self-consciousness, self awareness and self-attention, **journal of Research in Psychology** (10, p. 463).
- Buss, A.H. (1980): **Self-consciousness and social anxi**ety. San Francisco.
- Carver, S. Charles, M.F. Scheier (1981): Attention and self-regulation a control theory approach to human behavior. New York.
- Costa. P. T. & T. A. Widiger (1994): Personality disorders and the Five- factor model of personality. **American** Psychological **Association. Washington,** U.S.A.
- Costello, C.G. (1996): **Personality charactertics of the personality Disordered**. John Wiley & Sons, New York.
- Fengistein, A. Scheier M. F. & Buss, A.H. (1975): Public and private self- consciousness: assessment and theory. **Journal of consulting and Clinical** Psychology (43), p. 622.

- Franzio, S. (1983): Self-concept difference as a function of Private self – consciousness and social anxiety. **Journal of Research in Personalit**y, Vol. (17).
- Glifford , t. Morgan & R.A. king (1954) : **Introduction to Psychology** , McGraw – Hill , U.S.A.
- Mullen, W.F. (1983): Operational zing the effect of the group on the individual: a Self- attention perspective. **Journal of Experiment Social psychology** (19).
- Nunnally,J.C(1967) Psychometric Theory.NewYork:West Publishing Company.
- Plant, W.P. & R.M. Ryne (1985): Intrinsic Motivation and to effects of Self-consciousness , Self-Awareness and Eqo-Invalvment :An investigation of Internally controlling Style , **Journal of Personally** (53) 3.
- Scheier, M.F. (1978) : The effects of Public and Private self-consciousness an attitude – behavior consistency . Mellun University.
- Scheier, M.F. & Carver , C.S. (1980) : Private an Public self-attention , resistance to change and dissonance reduction . Journal of Personality and Social Psychology 39, P. 390.
- Spielberger , C.D. (1979) : Manual for the test anxiety inventory carver C.S. an M.F. Scheier. **Attention and self-regulation** (1981). New York.

- Wegner, D. M. (1980): **The self in social Psychology**, New York.
- Welch, L. (1988): Revision of the self-consciousness scale, Vol. 27/03.